

البداية والنهاية

ليلة السبت سادس الحجة وصلى عليه من الغد ودفن بتربته بسفح قاسيون وله في الصالحة رباط حسن بمأذنة وفيه دار حديث وبر وصدقة C .

ثم دخلت سنة ثلاثون وسبعمائة .

استهلت بالأربعاء والحكام بالبلاد هم المذكورون بالتى قبلها سوى الشافعي فإنه توفي وولى مكانه في رابع المحرم منها علم الدين محمد بن أبي بكر بن عيسى بن بدران السبكي الاخنائي الشافعي وقدم دمشق في الرابع والعشرين منه صحبة نائب السلطنة تنكر وقد زار القدس وحضر معه تدريس التنكزية التي أنشأها بها ولما قدم دمشق نزل بالعادلية الكبيرة على العادة ودرس بها وبالغزالية وساتمر بنيابة المنفلوطي ثم استناب زين الدين بن المرحل وفي صفر باشر شرف الدين محمود بن الخطيري شد الاوقاف وانفصل عنها نجم الدين بن الزبيق إلى ولاية نابلس وفي ربيع الآخر شرع بترخيم الجانب الشرقي من الاموي نسبة الجانب الغربي وشاور ابن مراحل النائب والقاضي على جمع الفصوص من سائر الجامع في الحائط القبلي فرسما له بذلك وفي يوم الجمعة أقيمت الجمعة في إيوان الشافعية بالمدرسة الصالحة بمصر وكان الذي أنشا ذلك الامير جمال الدين نائب الكرك بعد أن استفتى العلماء في ذلك وفي ربيع الآخر تولى القضاء بحلب شمس الدين بن النقيب عوضا عن فخر الدين بن البازري توفي وولى شمس الدين بن مجد البعلبكي قضاء طرابلس عوضا عن ابن النقيب وفي آخر جمادي الاولى باشر نيابة الحكم عن الاخنائي محيي الدين بن جميل عوضا عن المنفلوطي توفي .

وفي هذا الشهر وقف الأمير الوزير علاء الدين مغلطاي الناصري مدرسة على الحنفية وفيها صوفية أيضا ودرس بها القاضي علاء الدين بن التركماني وسكنها الفقهاء وفي جمادي الآخرة زينت البلاد المصرية والشامية ودقت البشائر بسبب عافية السلطان من وقعة انصدعت منها يده وخلع على الامراء والاطباء بمصر وأطلقت الحبوس وفي جمادي الآخرة قدم على السلطان رسل من الفرنج يطلبون منه بعض البلاد الساحلية فقال لهم لولا أن الرسل لا تقتل لقتلتكم ثم سيرهم إلى بلادهم خاسئين .

وفي يوم الأحد سادس رجب حضر الدرس الذي أنشأه القاضي فخر الدين كاتب المماليك على الحنفية بمحراهم بجامع دمشق ودرس به الشيخ شهاب الدين ابن قاضي الحصين أخو قاضي القضاة برهان الدين بن عبد الحق بالديار المصرية وحضر عنده القضاة والاعيان وانصرفوا من عنده إلى عند ابن أخيه صلاح الدين بالجوهريه درس بها عوضا عن حموه شمس الدين ابن الزكي نزل له عنها وفي آخر رجب خطب بالجامع الذي أنشأه الأمير سيف الدين الماشي الحاجب طاهر

